إعرف
كتابك

الأسفار القانونية الثانية

٣

تتمة سفر

أستير

القمص بيشوى عبد المسيح
الزقازيق

مكتبة المحبة
MB

٣ – سفر استير

تعريف بسفر أستير

•

استير هى بطلة هذا السفر المسمّى باسمها فى الكتاب المقدس . وإستير هو السفر السابع عشر من أسفار التوراة بحسب طبعة دار الكتاب المقدس . غير أنه يوضع بعد سفر يهوديت بحسب عقيدة الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية . وإستير كلمة هندية بمعنى (سيدة صغيرة) كما أنها أيضاً كلمة فارسية بمعنى (كوكب) غير أن إستير كان لها اسم آخر عبرانى هو (هَدَسّة) ومعناه شجرة الآس ويعنى بها نبات الريحان المعطر . وينطق بلغة أهل بلاد اليمن العرب (هدس) .وإستير أو هدسة وصفها الكتاب بأنها فتاة يهودية يتيمة (لم يكن لها أب ولا أم .. وعند موت أبيها وأمها اتخذها مردخاى لنفسه ابنة) إس ٢ : ٧ ويفهم من السفر أنها (إبنة أبيجائل) عم مردخاى (إس ٢ : ١٥) وكون مردخاى بحسب وصف الكتاب له أنه (ابن يائير بن شمعى بن قيس رجل يمينى) إس ٢ : ٥ وهو ابن عم استير ، هذا يرجّح أن مردخاى وإستير كانا من سبط بنيامين . وقد كان الاثنان

الذى سُبى من يكنيا ملك يهوذا الذى سباه نبوخذ نصر ملك بابل ، أخذ مردخاى أبنة عمه معه الى مدينة (شوش) التى كانت عاصمة مملكة فارس . وكانت إستير (جميلة الصورة وحسنة المنظر) إس ٢ : ٧ فلما طلب الملك أحشويرس أن يجمعوا له كل الفتيات العذارى الحسنات المنظر ليختار من بينهن واحدة تملك مكان (وشتى) الملكة السابقة التى احتقرت الملك ولم تطع امره ، أخذت إستير إلى بيت الملك مع باقى الفتيات المختارات . وبالنظر لأنها حسنت فى عينى الملك ونالت نعمة من بين يديه ، فقد انتخبت ضمن السبع الفتيات المختارات اللواتى نقلن إلى أحسن مكان فى بيت النساء . ولما بلغت نوبة إستير تمثل أمام الملك فى الشهر العاشر فى السنة السابعة لملكه ، أحبها الملك أكثر من جميع النساء ووجدت نعمة وإحساناً قدامه أكثر من جميع العذارى . فوضع تاج الملك على رأسها وملكّها مكان وشتى (راجع إس ٢ : ١ — ١٨) .

* * *

وسفر إستير بحسب طبعة البروتستانت (= طبعة دار الكتاب المقدس) يتكون من عشرة أصحاحات آخرها وهو الأصحاح العاشر يضم ثلاثة أعداد فقط . غير أنه بإضافة الجزء الذى حذفه البروتستانت منه (= وهو من إستير ١٠ — ٤ — إستير ١٦) يتضح لنا أن السفر مكون من ستة عشر أصحاحاً . وهذه التتمة تعتقد الكنيستان الارثوذكسية والكاثوليكية فى صحتها وقانونيتها رغم رفض البروتستانت له .

ومن سابق رفض (مارتن لوثر) زعيم المذهب البروتستانتى السفر ككل فى مبدأ الأمر . وكانت حجته فى ذلك أن اسم (الله) لم يذكر مرة واحدة فى السفر . وقد ظل السفر موضع نقاش كثير إلى أن استقر البروتستانت على قبول العشرة أصحاحات الأولى منه .

ويرى البروتستانت أن تتمة السفر كتبت فى وقت متأخر بعد عزرا ، وأنه لا يوجد تناسق أو انسجام بين السفر فى العبرية وهذه الزيادات (= انظر قاموس الكتاب المقدس ، الدكتور القس بطرس عبد الملك والدكتور القس جون طمسن – ص ٦٦) غير أن البعض الآخر من البروتستانت وإن كانوا ينكرون هذه الإضافات لكنهم يقولون عنها أن المراد بها إضافات إلى قصة إستير ومردخاى والغرض منها تكملة القصة ، وقد أدمجت بمهارة فى أماكنها فى الترجمة السبعينية . ويرجح أن كاتبى هذه الإضافات هم من يهود مصر . ويقولون أن أقل هذه الإضافات قيمة هى الأوامر المنسوب إصدارها إلى ملك الفرس ، إلا أنها فيها صلوات تشف عن روح تقوى حقيقية (= كتاب مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين – دكتور سمعان كلهون – طبعة بيروت ١٩٣٧ ص ٣٠٥) .

ويبنى البعض الآخر اعتراضهم على السفر ككل على الآتى :

١ – أن السفر تتخلله كلمات فارسية كثيرة .

٢ – أن السفر خلا تماماً من وجود أى اقتباس منه فى أسفار العهد الجديد .

٣ - أن إرجاع أسماء الشخصيات الرئيسية فى السفر إلى أصول بابلية أو عيلامية لا يعطى للسفر قيمة تاريخية دقيقة . ومن أمثلة هذه الاسماء إستير (= ربما اشتقت من أشتار آلهة البابليين) وهدسة (= ربما اشتقت من الكلمة البابلية حدشتو بمعنى عروس) ومردخاى (= ربما اشتق الاسم من مردوخ الإله البابلى) وهامان (= وهو اسم الإله العيلامى هومان) غير أنه يمكن الرد على هذه الاعتراضات بالآتى :

١ - كون السفر تتخلله كلمات فارسية ، هذا لا ينقص من قيمة السفر الذى تمت حوادثه فى بلاد فارس . ولاشك أن كاتب السفر اليهودى تأثر وهو فى السبى بلغة أهل بلاد السبى ونطق لغتهم ؛ تماماً مثلما تأثّر موسى النبى بلسان أهل البادية فى أرض مديان ، وهو اللسان العربى ، فكتب فاتحة سفر أيوب (ص ١ ، ٢) وخاتمته (ص ٤٢) باللغة العربية التى كان يجيد نطقها وكتابتها لمعاشرته أهلها مدة طويلة (= ٤٠ سنة) فى مديان .

٢ - كون السفر خلا تماماً من وجود أى اقتباس منه فى أسفار العهد الجديد ، هذا لا ينقص أيضاً من قيمته . فهناك غيره أسفار أخرى من التوراة لم ترد اقتباسات منها فى العهد الجديد . ومع ذلك نجد أن سفراً آخر من العهد القديم هو سفر المكابيين الثانى يقتبس من سفر إستير دليلاً على صحته . فقد تحدث كاتب المكابيين فى (٢ مك ١٥ : ٣٧) عن الاحتفال بيومى الفوريم

المذكور موعدهما (= الرابع عشر والخامس عشر من شهر آذار) وطقسهما ووضعهما القومى فى (إس ٩ : ١٥ - ٣٢) على أن هذا العيد هو (يوم مردخاى) بحسب تعبير سفر المكابيين الثانى (٢ مك ١٥ : ٣٧) .

٣ - كون أن أسماء بعض الشخصيات الرئيسية فى سفر إستير ترجع إلى أصول بابلية أو عيلامية ، هذا لا يقلل من صحة السفر أو قيمته التاريخية . فهناك أسماء أخرى غير هذه وردت فى أسفار أخرى من الكتاب المقدس ترجع لأصول غير عبرية . ولم يجد اليهود غضاضة فى أن يتسموا بأسماء غير يهودية . وعلى سبيل نذكر أسماء تيطس (= اسم رومانى) وتيموثادس (= اسم يونانى) ومرقس (= اسم لاتينى) ضفات فعنيح الذى هو يوسف (= اسم مصرى قديم (وموسى (= اسم مصرى) ولايمكن أن يقال أن وجود اسماء غير يهودية فى سفر إستير يقلل من القيمة التاريخية للسفر ، لأنه من المؤكد والمحقق عند ثقات علماء الكتاب المقدس أن سفر إستير هو سفر تاريخى بكل معنى الكلمة ، فهو يشير الى تاريخية الحوادث التى يتحدث عنها ويؤيدها بتواريخ واضحة حسب التقويم الفارس وهى مسجلة جميعها فى الوثائق الرسمية والملكية . (انظر إس ٢ : ١٦ ، ٢٣ و ٣ : ٧ ، ١٢ و ٦ : ١ و ٩ : ١ ، ١٥ و ١٠ : ٢) .

* * *

ويستحييهم . فنزل إليهم واستولى على بلادهم وخربها وأخذ من أهل تلك البلاد ذوى بأس يساعدونه فى الحروب .

٤ – فلما عسكر بجيوشه على حدود إسرائيل ، ارتعد سكان يهوذا والسامرة وسوّروا البلاد وضبطوا مراقى الجبال والمضايق وتذلل الكهنة والشعب بالصلاة والصوم ولبس المسوح وتقريب الذبائح .

٥ – ولما علم أليفانا رئيس الجيش باستعدادات الإسرائيليين وعدم خروجهم لاستقبال جيشه بالسلم جمع مجلسًا للتشاور . فأخبره (أحيور) قائد بنى عمون أن سكان الأرض يسجدون للإله الواحد الذى طالما أعانهم ضد المصرين وسكان كنعان حتى أنهم طردوا أهل الأرض منها وتملكوا فى أورشليم حيث أقداسهم . وأضاف أنه لايمكن إخضاع بنى إسرائيل إلا إذا أثموا وتركوا الله فيتركهم .

٦ – فغضب أليفانا ظاناً أن أحيور مُفروض لليهود . وأمر أن يُساق الرجل إلى (بيت فلوى) ويُسلّم إلى بنى إسرائيل وينضم إلى شعبهم ، حتى إذا أهلكت سيوف الأشوريين اليهود هلك أحيور معهم وعرف ببكاء أن لا إله إلا نبوكد نصر . فلما وجده اليهود حلّوه من وثقه وسمعوا منه قصته وسجدوا للرب ببكاء وصوم ورحبّوا بأحيور . وأخذه (عزّيا بن ميخا) أمير الأرض إلى بيته وصنع له عشاء .

٧ – وفى اليوم الثانى ذهب اليفانا للقتال وحاصر بيت فلوى وأمر بقطع القناة الواصلة إليها . وأقام أرصاداً على باقى العيون التى كان يستقى منها أهل المدينة . واستمروا كذلك عشرين يومًا حتى جفت مياه الآبار وكان الماء شحيحاً ويُعطى كل يوم للناس بمقدار . وصرخ الشعب وطلبوا من عزيا أن يسلّم المدينة . وكلّوا من الصراخ والبكاء . فطيّب عزيا قلوبهم وطلب إليهم أن يصوموا مواظبين على الصلاة خمسة أيام طالبين معونة الله .

٨ – فلما علمت (يهوديث) بذلك وقد كانت أرملة جميلة زوجة لمنسّى الذى كان من الأشراف ، وهى امرأة تقية غنية جدًا تعيش فى علية بمنزلها وكانت تلبس المسوح وتصوم كل الأيام ماعدا السبوت ورؤوس الشهور والأعياد ... لما علمت أن عزيا ينوى أن يسلم المدينة بعد خمسة أيام ، استدعت الشيخين (كبرى) و (كرمى) ولامتهما وباقى المدينة على عدم إيمانهم بالرب وعلى تجربتهم إياه . واستأذنتهم أن تخرج إلى معسكر الاعداء وأن لا يبرحوا مصلّين لأجلها لينجح الرب طريقها .

٩ – ولما تركتهم ، دخلت حجرتها التى تتعبد فيها ولبست مسحاً وتذللت وخرّت صارخة للرب أن يصينها ويثبّت مشورة قلبها .

هذا ومما يزيدنا يقيناً فى صدق السفر وإضافاته أن الكثير من القديسين آباء الأجيال الأولى للمسيحية استشهدوا بهذه الاضافات فى كتاباتهم وكتبهم وعظاتهم . ومن أمثلة هؤلاء القديسين إكليمندس الرومانى من آباء الجيل الأول (= فى رسالته الأولى لكورنثوس ف ٥٥) وأرويجانوس من آباء الجيلين الثانى والثالث (= فى رسالته إلى يوليوس الأفريقى ؟ وفى كتابة الصلاة ف ١٤) وكذا القديسين باسيليوس وإيرينيموس ويوحنا فم الذهب وأبيفانيوس فى كتاباتهم وهم من آباء الجيل الرابع .

* * *

ويتبقى بعد ذلك أن نقول أن سفر إستير كتب أصلاً باللغة العبرية وترجم بعد ذلك لليونانية . وكاتب السفر مجهول غير أن البعض يرجح أن يكون هو عزرا أو مردخاى . أما زمن كتابة السفر فهى غير معروفة على وجه التحقيق . ويعتقد البعض أنه كتب أثناء حكم (أرتزركسيس لونجمانوس) فى الفترة ٤٦٥ – ٤٢٥ ق.م. على أن معظم النقاد يميلون إلى القول أنه كتب فى العصر الأغريقى الذى بدأ بفتوحات الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ق.م، ويقولون أن كتابته تمت فى حوالى عام ٣٠٠ق.م (= قاموس الكتاب المقدس – طبعة بيروت ١٩٦٤ – العمود الأخير ص ٦٥) .

سفر استير

كاتب هذا السفر مجهول . ومع ذلك فالبعض يرجح عزرا أو مردخاى . والسفر مكون من ستة عشر أصحاحاً حذف البروتستانت منها أكثر من ستة أصحاحات هى (استير ١٠ : ٤ - استير ١٦) وينقسم السفر لأربعة أقسام :

١ - **الأصحاحان ١ ، ٢** : ويرويان ان (أحشويرش) الذى ملك من الهند إلى كوش على مائة وسبعة وعشرين كورة ، أولم وليمة فى شوش القصر مقر ملكه ، أمر أن يُؤتى بوشتى زوجته الملكة الجميلة ليرى الجميع جمالها . ولما رفضت أن تأتى طلقّها الملك . فجمعوا له كل العذارى حسنات المنظر . فاختار لنفسه زوجة منهن ، استير اليهودية الجميلة التى كانت بلا أب ولا أم . وكان مردخاى ابن عمها الذى سبى من أورشليم مع يكنيا ملك يهوذا فى أيام نبوخذ نصر ملك بابل ، هو الذى تولى تربيتها وتهذيبها . وقد كشف مردخاى هذا مؤامرة لقتل الملك بواسطة اثنين من حراسه فقبض عليهما وصُلبا .

٢ - **الأصحاحات ٣ - ٥** : وتتحدث عن ارتقاء هامان إلى أعلى منصب فى المملكة ، وعدم اكتراث مردخاى أن يسجد له فى دخوله وخروجه كباقى العبيد ، مما أوغر صدره جميع اليهود . فكتب رسائل الى جميع ولاة البلاد مختومة بخاتم الملك لإبادة كل جنس اليهود فى يوم واحد . وهامان فضلاً عن كونه غريباً

١٤ – وآمن أحيور بإله إسرائيل وختن له لحم غرلته . وقبل طلوع النهار ، علقوا رأس أليفانا على الأسوار . وتقلّد الكل أسلحتهم بصخب وصراخ . فلما تنبّه الجواسيس وقواد جيش أليفانا ، توجهوا إلى خيمته وإلى خيمة يهوديث لايقاظه فلم يجدوهما . فلما لم يشعر خادمه (بوغا) بأى حركة فى الخيمة أقترب من المخدع . فوجد جثة أليفانا بغير رأس غارقة فى دمها . فولول الأشوريون وارتاعوا ومزقوا ثيابهم وعلموا بخديعة يهوديث .

١٥ – ولما سمع الجيش أن أليفانا قد قُطع رأسه طارت عقولهم ومشورتهم ولم يعودوا يبالون إلا بالخوف والرعب فاستنجدوا بالهزيمة (يهو ١٥ : ١) وهربوا وتبدّدوا وبنو إسرائيل وراءهم يطاردونهم ويهلكونهم بحد السيف ويغتنمون ماتركوه وكان كثيراً جدًا . وأتى يواقيم الكاهن العظيم من أورشليم مع شيوخه إلى بيت فلوى وباركوا بهوديث وقالوا لها (أنت مجد أورشليم وفرح إسرائيل وفخر شعبنا . فإنك قد صنعت ببأس وثبّت قلبك فأحييت العفاف ولم تعرفى رجلاً بعد رجلك . فلهذا أيدّتك يد الرب فكونى مباركة إلى الأبد) ١٥ : ١٠ ، ١١ وقدموا ليهوديث كل ماتركه أليفانا من مخصصّات وفرح الجميع مع السناء والعذارى والشبان بالأعواد والقيثير .

١٦ وترنمت يهوديت بنشيد مديح للرب . وجاء كل الشعب إلى
أورشليم . وتطهّروا وسجدوا للرب . وقدموا محرقاتهم
ونذورهم . وقدمت يهوديث كل أدوات حرب أليفانا وخيمة
سريرة فرآها الشعب وفرحوا . وعيّدوا ثلاثة أشهر ثم عادوا
لبيوتهم . وبقيت يهوديث لم تعرف رجلاً كل أيام حياتها التى
امتدت إلى مائة وخمسة سنين .

خصيى الملك وحاجبى البلاط ، علم مردخاى مؤامرتهما لقتل الملك . فلما أُخبر الملك بذلك أمر بقتلهما . أما مردخاى فقد أقامه الملك فى بيته وأعطاه عطايا . وبالنظر لأن مردخاى كان سبباً فى قتل الخصيين ، فقد اعتزم هامان إيذاءه وكل شعبه (٢ : ٢١ – ٢٣) .

ص ١٣ : يتضمن هذا الأصحاح قسمين : أولهما صورة رسالة الملك إلى رؤساء الدول التابعة (وهو يتبع ماورد فى أستير ٤ : ١٧) ويشمل صلاة مردخاوى للرب لكى يفتقد شعبه وينجيه من بطش هامان الذى قال عنه مردخاى (فإنى مستعد أن أُقبّل حتى آثار قدميه عن طيب نفس لأجل نجاة إسرائيل ولكن خفت أن أحوّل كرامة إلهى إلى إنسان وأعبد أحدًا سوى إلهى) أستير ١٣ : ١٣ ، ١٤ .

ص ١٤ : لبست أستير ثياب الحزن ألقت على رأسها رمادًا وزبلاً ونتفت شعر رأسها وصامت وتضرعت إلى الرب إله إسرائيل (أعنّى أنا المنقطعة التى ليس لها معين سواك) ١٤ : ٣ وطلبت أن يغفر الله لشعبه ولا يسلّمه ليد مبغضيه . وقالت فى صلاتها (أنت تعلم أنى أبغض مجد الظالمين ... وأنى أكره سمة أبهتى ومجدى .. وأنى لم آكل على مائدة هامان ولا لذذت

بوليمة الملك ولم أشرب خمر السكب ... فاستجب لأصوات الذين ليس لهم رجاء غيرك) ١٤ : ١٥ - ١٩ .

ص ١٥ : وبناء على أمر مردخاى لأستير ، قامت فى اليوم الثالث ولبست ملابس مجدها ودخلت الأبواب ووقفت أمام الملك الذى نهض عن عرشه ولاطفها وأخذ صولجان الذهب وجعله على عنقها وقبّلها .

ص ١٦ : يتضمن هذا الأصحاح رسالة الملك التى ورد ذكرها فى (أستير ٨ : ١٣) وفيها يذكر الملك أن هامان (مكدونى جنساً ومشرباً ، وهو غريب عن دم الفرس ، وقد فضح رحمتنا بقساوته بعد أن آويناه غريباً وبعد ما أحسنّا إليه) ١٦ : ١٠ ، ١١ وكيف أنه سعى بدسائس لإهلاك مردخاى والملكة أستير ولإبادة اليهود وأرسل رسائل باطلة باسم الملك بذلك . ويذكر الملك فى رسالته كيف أنه حكم على هامان بالموت ، ويطلب أن يسمح لليهود باتباع شريعتهم وأن يسمح لهم بقتل من يؤذيهم ، وأن يتحول اليوم الثالث عشر من آذار من يوم حزن إلى يوم فرح يعيّد فيه اليهود والفرس على السواء .

سِفْرُ يَهُودِيت

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

١ كَانَ أَرْفَكْشَادُ مَلِكُ ٱلْمَادِيِّينَ قَدْ أَخْضَعَ أُمَمًا كَثِيرَةً لِسُلْطَانِهِ وَبَنَى مَدِينَةً مَنِيعَةً
جِدًّا سَمَّاهَا أَحْمَتَا. ٢ بَنَاهَا مِنْ حِجَارَةٍ مُرَبَّعَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَٱبْتَنَى أَسْوَارَهَا عَلَى ٱرْتِفَاعِ
سَبْعِينَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَشَيَّدَ بُرُوجَهَا عَلَى ٱرْتِفَاعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ
٣ مِسَاحَةُ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ مُرَبَّعِهَا عِشْرُونَ قَدَمًا وَجَعَلَ أَبْوَابَهَا فِي عُلُوِّ ٱلْأَبْرَاجِ.
٤ وَكَانَ يَفْتَخِرُ بِقُدْرَتِهِ وَسَطْوَةِ جَيْشِهِ وَعِزَّةِ مَرَاكِبِهِ. ٥ وَإِنَّ نَبُوكَدْنَصَّرَ
مَلِكَ أَشُّورَ ٱلَّذِي كَانَ مَالِكًا عَلَى نِينَوَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ
حَارَبَ أَرْفَكْشَادَ فَظَفِرَ بِهِ ٦ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي يُقَالُ لَهَا رَعَاوَى عِنْدَ ٱلْفُرَاتِ
وَدِجْلَةَ وَيَادَسُونَ فِي صَحْرَاءِ أَرْيُوكَ مَلِكِ عِلِيمَ. ٧ فَعَظُمَ إِذْ ذَاكَ مُلْكُ نَبُوكَدْنَصَّرَ
وَسَمَتْ نَفْسُهُ فَرَاسَلَ جَمِيعَ سُكَّانِ قِيلِيقِيَّةَ وَدِمَشْقَ وَلُبْنَانَ ٨ وَٱلْأُمَمَ ٱلَّتِي فِي
ٱلْكَرْمَلِ وَقِيدَارَ وَسُكَّانَ ٱلْجَلِيلِ فِي صَحْرَاءِ يِزْرَعِيلَ ٱلْوَاسِعَةِ ٩ وَجَمِيعَ مَنْ فِي
ٱلسَّامِرَةِ وَعِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ يَسَّى إِلَى حُدُودِ ٱلْحَبَشَةِ

رسم الملك لجميع أعوان بيته أن يفعلوا بحسب رضى كل واحد. ١٠ وصنعت
وشتي الملكة أيضا وليمة للنساء في دار الملك التي للملك أحشورش. ١١ وفي
اليوم السابع لما طاب قلب الملك بالخمر أمر مهومان وبزتا وحربونا وبجتا وأبجتا وزاثر
وكركس الخصيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي أحشورش الملك
١٢ بأن يأتوا بوشتي الملكة إلى أمام الملك بتاج الملك ليري الشعوب والزعماء جمالها
لأنها كانت حسنة المنظر. ١٣ فأبت وشتي الملكة أن تجيء بأمر الملك الذي أنهي
إليها على لسان خصيانه فغضب الملك جدا واضطرم غضبه فيه. ١٤ فقال الملك
للحكماء العارفين بالأوقات لأنه هكذا كان دأب الملك مع جميع العارفين بالسنة
والقضاء. ١٥ وكان المقربون إليه كرشنا وشيثار وأدماثا وترشيش ومارس ومرسنا
ومموكان سبعة رؤساء فارس ومادای الذين يرون وجه الملك ويجلسون أولا في الملك.
١٦ ماذا نفعل بالملكة وشتي بحسب السنة لأنها لم تعمل بما أمر به الملك
أحشورش على لسان الخصيان. ١٧ فقال مموكان بحضرة الملك والرؤساء إن وشتي
الملكة لم تسئ إلى الملك فقط بل إلى جميع الزعماء وإلى جميع الشعوب التي في جميع
أقاليم الملك أحشورش. ١٨ لأن خبر الملكة سينتهي إلى جميع النساء فيحتقر
أزواجهن في عيونهن إذ يقلن إن الملك أحشورش أمر بإحضار وشتي الملكة إلى ما
بين يديه فلم تجئ. ١٩ وفي هذا اليوم تحدث سيدات فارس ومادای اللاتي
سمعن بخبر الملكة جميع زعماء الملك فيكون احتقار وسخط. ٢٠ فإن حسن عند
الملك فليبرز أمر من لدنك وليدون في سنن فارس ومادای فلا يتعدى أن لا تدخل
وشتي إلى أمام الملك أحشورش وليعط الملك ملكها لمن هي خير منها من صواحبها
٢١ فيسمع أمر الملك الذي يجريه في مملكته كلها لأنها عظيمة فتؤدي كل النساء
الإكرام لأزواجهن من الكبير إلى الصغير. ٢٢ فحسنت المشورة في أعين الملك
والزعماء وفعل الملك بحسب كلام مموكان. ٢٣ فبعث برسائل إلى جميع أقاليم

ٱلْمَلِكِ إِلَى إِقْلِيمٍ فَإِقْلِيمٍ بِكِتَابَتِهِ وَإِلَى شَعْبٍ فَشَعْبٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ رَبًّا
عَلَى بَيْتِهِ وَأَنْ يُبَلَّغَ ذٰلِكَ إِلَى جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) وَبَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عِنْدَ مَا سَكَنَ غَضَبُ ٱلْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ تَذَكَّرَ وَشْتِيَ وَمَا
فَعَلَتْ وَمَا حُكِمَ بِهِ عَلَيْهَا. (٢) وَقَالَ غِلْمَانُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِينَ يَخْدِمُونَهُ لِتُطْلَبَ لِلْمَلِكِ جَوَارٍ
أَبْكَارٌ حِسَانُ ٱلْمَنْظَرِ (٣) وَلْيُقِمِ ٱلْمَلِكُ وُكَلَاءَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا جَمِيعَ
ٱلْأَبْكَارِ ٱلْحِسَانِ ٱلْمَنْظَرِ إِلَى شُوشَنَ ٱلْعَاصِمَةِ إِلَى دَارِ ٱلنِّسَاءِ تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ خَصِيِّ
ٱلْمَلِكِ حَارِسِ ٱلنِّسَاءِ وَلْيُعْطَيْنَ لَوَازِمَ ٱلتَّطْهِيرِ (٤) وَٱلْجَارِيَةُ ٱلَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ ٱلْمَلِكِ
فَتَمْلِكُ مَكَانَ وَشْتِيَ. فَحَسُنَ ٱلْأَمْرُ فِي عَيْنَيِ ٱلْمَلِكِ وَفَعَلَ كَذٰلِكَ. (٥) وَكَانَ فِي
شُوشَنَ ٱلْعَاصِمَةِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ ٱسْمُهُ مَرْدَكَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ شِمْعِي بْنِ قِيشَ رَجُلٌ بِنْيَامِينِيٌّ
(٦) كَانَ قَدْ أُخِذَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ ٱلْأَهْلِ ٱلْجَلَاءِ ٱلَّذِينَ جُلُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا ٱلَّذِي
جَلَاهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ. (٧) وَكَانَ حَاضِنًا لِهَدَسَّةَ ٱلَّتِي هِيَ أَسْتِيرُ ٱبْنَةُ عَمِّهِ إِذْ لَمْ
يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ وَٱلْجَارِيَةُ جَمِيلَةُ ٱلشَّكْلِ حَسَنَةُ ٱلْمَنْظَرِ فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا ٱتَّخَذَهَا
مَرْدَكَايُ ٱبْنَةً لَهُ. (٨) فَكَانَ لَمَّا سُمِعَ بِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ وَحُكْمِهِ وَجُمِعَتْ جَوَارٍ كَثِيرَةٌ إِلَى
شُوشَنَ ٱلْعَاصِمَةِ تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ أَنْ أُدْخِلَتْ أَسْتِيرُ بَيْتَ ٱلْمَلِكِ تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ حَارِسِ
ٱلنِّسَاءِ. (٩) فَحَسُنَتِ ٱلْجَارِيَةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ حُظْوَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَجَّلَ لَوَازِمَ تَطْهِيرِهَا
وَأَنْصِبَتَهَا لِيُعْطِيَهَا إِيَّاهَا مَعَ ٱلسَّبْعِ ٱلْجَوَارِي ٱلْمُخْتَارَاتِ لِيُعْطَيْنَ لَهَا مِنْ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَنَقَلَهَا
هِيَ وَجَوَارِيَهَا إِلَى أَحْسَنِ مَحَلٍّ فِي دَارِ ٱلنِّسَاءِ. (١٠) وَلَمْ تُخْبِرْ أَسْتِيرُ بِشَعْبِهَا وَأَقَارِبِهَا
لِأَنَّ مَرْدَكَايَ أَوْصَاهَا بِأَنْ لَا تُخْبِرَ. (١١) وَكَانَ مَرْدَكَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فِنَاءِ
دَارِ ٱلنِّسَاءِ لِيَسْتَ[illegible]عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا. (١٢) وَكَانَتْ إِذَا بَلَغَتْ نَوْبَةُ كُلِّ

أَلِفَاتَا. ﴿١٠﴾ ثُمَّ عَبَرَ سُورِيَّةَ صُوبَالَ وَبَامِيَّةَ كُلَّهَا وَجَمِيعَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَأَتَى الْأَدُومِيِّينَ
فِي أَرْضِ جَيْعَ ﴿١١﴾ وَأَخَذَ مَدَائِنَهُمْ وَأَقَامَ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَمَرَ فِيهَا أَنْ تُجْمَعَ كُلُّ
قُوَّةِ جَيْشِهِ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

﴿١﴾ وَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ بِأَرْضِ يَهُوذَا فَخَافُوا جِدًّا مِنْ وَجْهِهِ ﴿٢﴾ وَأَخَذَ
الِارْتِيَادُ بِقَرَائِصِهِمْ مَخَافَةَ أَنْ يَفْعَلَ بِأُورَشَلِيمَ وَبِهَيْكَلِ الرَّبِّ كَمَا فَعَلَ بِسَائِرِ الْمُدُنِ
وَهَيَاكِلِهَا. ﴿٣﴾ فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ السَّامِرَةِ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِلَى حَدِّ أَرِيحَا وَضَبَطُوا
رُؤُوسَ الْجِبَالِ كُلَّهَا ﴿٤﴾ وَسَوَّرُوا قُرَاهُمْ وَجَمَعُوا الْحِنْطَةَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.
﴿٥﴾ وَكَتَبَ أَلْيَاقِيمُ الْكَاهِنُ إِلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ قُبَالَةَ يَزْرَعِيلَ الَّتِي حِيَالَ الصَّحْرَاءِ
الْكَبِيرَةِ إِلَى جَانِبِ دُوتَانَ وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يُمْكِنُ أَنْ يُجَازَ فِي أَرَاضِيهِمْ ﴿٦﴾ أَنْ
يَضْبِطُوا مَرَاقِيَ الْجِبَالِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُسْلَكَ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَيَحْفَظُوا الْمَضَايِقَ الَّتِي يُمْكِنُ
أَنْ يُجَازَ مِنْهَا بَيْنَ الْجِبَالِ. ﴿٧﴾ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا رَسَمَ كَاهِنُ الرَّبِّ أَلْيَاقِيمُ.
﴿٨﴾ وَصَرَخَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ بِابْتِهَالٍ عَظِيمٍ وَذَلَّلُوا نُفُوسَهُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ. ﴿٩﴾ وَلَبِسَ الْكَهَنَةُ الْمُسُوحَ وَطَرَحُوا الْأَطْفَالَ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ
وَغَطَّوْا مَذْبَحَ الرَّبِّ بِمِسْحٍ ﴿١٠﴾ وَصَرَخُوا جُمْلَةً إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَجْعَلَ
أَطْفَالَهُمْ غَنِيمَةً وَنِسَاءَهُمْ مُقْتَسَمًا لِلْأَعْدَاءِ وَمُدُنَهُمْ خَرَابًا وَأَقْدَاسَهُمْ نَجَاسَةً وَإِيَّاهُمْ
عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ﴿١١﴾ وَجَالَ أَلْيَاقِيمُ كَاهِنُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمَهُمْ
قَائِلًا ﴿١٢﴾ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِكُمْ إِنْ وَاظَبْتُمْ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ
أَمَامَ الرَّبِّ. ﴿١٣﴾ اذْكُرُوا مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ كَيْفَ قَهَرَ الْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ كَانُوا مُتَّكِلِينَ

عَلَى بَأْسِهِمْ وَقُدْرَتِهِمْ وَجَيْشِهِمْ وَتَرْوِيسِهِمْ وَمَرَاكِبِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ قَهْرَهُمْ مُقَاتِلًا لَا بِالسَّيْفِ
بَلْ بِالصَّلَوَاتِ الطَّاهِرَةِ. ١٥ هٰكَذَا يَكُونُ جَمِيعُ أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ إِذَا وَاظَبْتُمْ عَلَى
الْعَمَلِ الَّذِي بَدَأْتُمْ بِهِ. ١٦ وَإِذْ خَاطَبَهُمْ بِهٰذَا الْكَلَامِ تَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ وَكَانُوا لَا
يَبْرَحُونَ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ. ١٦ وَكَانَ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الرَّبِّ لَابِسِينَ
الْمُسُوحَ يُقَرِّبُونَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ وَالرَّمَادُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ١٧ وَكَانُوا بِجُمْلَتِهِمْ يُصَلُّونَ إِلَى
اللهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْتَقِدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ وَأُخْبِرَ أَلِيفَانَا رَئِيسُ جَيْشِ الْأَشُّورِيِّينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَأَهَّبُوا لِلْمُدَافَعَةِ
وَأَنَّهُمْ قَدْ سَدُّوا طُرُقَ الْجِبَالِ ٢ فَاسْتَشَاطَ أَلِيفَانَا غَضَبًا فِي شِدَّةِ حَنَقِهِ وَدَعَا
جَمِيعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ وَقُوَّادِ عَمُّونَ ٣ وَقَالَ لَهُمْ قُولُوا لِي مَنْ أُولٰئِكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ
ضَبَطُوا الْجِبَالَ وَمَا مُدُنُهُمْ وَكَيْفَ هِيَ وَمَا قُوَّتُهَا وَمَا قُدْرَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ وَمَنْ قَائِدُ
جَيْشِهِمْ ٤ وَكَيْفَ اسْتَخَفُّوا بِنَا دُونَ جَمِيعِ سُكَّانِ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَخْرُجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا
لِيُلَاقُونَا بِالسِّلْمِ. ٥ فَأَجَابَهُ أَخْيُورُ قَائِدُ جَمِيعِ بَنِي عَمُّونَ قَائِلًا إِنْ تَنَازَلْتَ فَسَمِعْتَ
لِي يَا سَيِّدِي أَقُولُ الْحَقَّ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي أَمْرِ أُولٰئِكَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِينَ بِالْجِبَالِ وَلَا
تَخْرُجُ لَفْظَةٌ كَاذِبَةٌ مِنْ فَمِي. ٦ إِنَّ أُولٰئِكَ الشَّعْبَ هُمْ مِنْ نَسْلِ الْكَلْدَانِيِّينَ
٧ وَكَانَ أَوَّلُ مُقَامِهِمْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا اتِّبَاعَ آلِهَةِ آبَائِهِمُ الْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ. ٨ فَتَرَكُوا سُنَنَ آبَائِهِمِ الَّتِي كَانَتْ لِآلِهَةٍ كَثِيرَةٍ ٩ وَسَجَدُوا
لِإِلٰهِ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ وَهُوَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَيَسْكُنُوا فِي حَارَانَ. فَلَمَّا عَمَّ
الْجُوعُ الْأَرْضَ كُلَّهَا هَبَطُوا إِلَى مِصْرَ وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ حَتَّى كَانَ
جَيْشُهُمْ لَا يُحْصَى. ١٠ وَإِذْ كَانَ مَلِكُ مِصْرَ يَمْتَهِنُهُمْ بِالْأَثْقَالِ وَيَسْتَعْبِدُهُمْ فِي بِنَاءِ

كُتِبَ بِٱسْمِ ٱلْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ وَخُتِمَ بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ. ١٠ وَبُعِثَ بِٱلرَّسَائِلِ مَعَ ٱلسُّعَاةِ إِلَى جَمِيعِ أَقَالِيمِ ٱلْمَلِكِ فِي إِهْلَاكِ وَقَتْلِ وَٱسْتِئْصَالِ جَمِيعِ ٱلْيَهُودِ مِنَ ٱلصَّبِيِّ إِلَى ٱلشَّيْخِ مَعَ ٱلْأَطْفَالِ وَٱلنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ ٱلَّذِي هُوَ شَهْرُ آذَارَ وَسَلْبِ غَنَائِمِهِمْ. ١١ وَكَانَ مَضْمُونُ ٱلْكِتَابَةِ ٱلَّتِي سُيِّرَ بِهَا ٱلْأَمْرُ إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ إِعْلَامًا لِجَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ حَتَّى يَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ١٢ فَخَرَجَ ٱلسُّعَاةُ مُعَجَّلِينَ بِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ وَأُعْطِيَ ٱلْحُكْمُ فِي شُوشَنَ ٱلْعَاصِمَةِ وَجَلَسَ ٱلْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشُّرْبِ. فَأَمَّا شُوشَنُ ٱلْمَدِينَةُ فَارْتَبَكَتْ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

١ فَلَمَّا عَلِمَ مَرْدَكَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ مِسْحًا وَرَمَادًا وَخَرَجَ إِلَى وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صُرَاخًا عَظِيمًا مُرًّا ٢ وَجَاءَ إِلَى أَمَامِ بَابِ ٱلْمَلِكِ إِذْ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ ٱلْمَلِكِ وَهُوَ لَابِسُ ٱلْمِسْحِ. ٣ وَكَانَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ حَيْثُ وَرَدَ أَمْرُ ٱلْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ حُزْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ ٱلْيَهُودِ وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ وَجُعِلَ ٱلرَّمَادُ وَٱلْمِسْحُ عَلَى كَثِيرِينَ. ٤ فَجَاءَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخِصْيَانُهَا وَأَخْبَرُوهَا فَٱغْتَمَّتِ ٱلْمَلِكَةُ جِدًّا وَبَعَثَتْ بِكُسْوَةٍ لِيُلْبِسَهَا مَرْدَكَايَ وَيَنْتَزِعَ عَنْهُ مِسْحَهُ فَأَبَى. ٥ فَٱسْتَدْعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاكَ أَحَدَ خِصْيَانِ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي كَانَ أَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَوْصَتْهُ إِلَى مَرْدَكَايَ لِتَعْلَمَ مَا كَانَ وَلِأَيِّ سَبَبٍ. ٦ فَخَرَجَ هَتَاكُ إِلَى مَرْدَكَايَ إِلَى سَاحَةِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي أَمَامَ بَابِ ٱلْمَلِكِ ٧ فَأَخْبَرَهُ مَرْدَكَايُ بِكُلِّ مَا وَقَعَ لَهُ وَبِمِقْدَارِ ٱلْفِضَّةِ ٱلَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِبَذْلِهِ لِخَزَائِنِ ٱلْمَلِكِ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ ٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةَ كِتَابَةِ ٱلْحُكْمِ ٱلْمُعْطَى فِي شُوشَنَ فِي إِهْلَاكِهِمْ لِيُطْلِعَ عَلَيْهَا أَسْتِيرَ وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيَهَا بِأَنْ تَدْخُلَ عَلَى

١١ إِنَّ جَمِيعَ عَبِيدِ ٱلْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ ٱلْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيُّ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ دَخَلَ
عَلَى ٱلْمَلِكِ إِلَى ٱلسَّاحَةِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فَٱلسُّنَّةُ فِيهِ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا مَنْ
مَدَّ لَهُ ٱلْمَلِكُ صَوْلَجَانَ ٱلذَّهَبِ فَيَحْيَا وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمَلِكِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.
١٢ فَبُلِّغَ مَرْدَكَايُ كَلَامَ أَسْتِيرَ. ١٣ فَقَالَ مَرْدَكَايُ لِتَحْسَبْ أَسْتِيرُ أَنْ لَا تَخَالِي
فِي نَفْسِكِ أَنَّكِ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ ٱلْيَهُودِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ سَكَتِّ فِي
هٰذَا ٱلْوَقْتِ فَسَيَكُونُ فَرَجٌ وَخَلَاصٌ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ وَأَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكِ
تَهْلِكُونَ. وَمَنْ يَدْرِي لَعَلَّكِ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْوَقْتِ وَصَلْتِ إِلَى ٱلْمُلْكِ. ١٥ فَقَالَتْ
أَسْتِيرُ لِيُجِبْ مَرْدَكَايُ ١٦ أَنِ ٱذْهَبْ وَٱجْمَعْ كُلَّ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا
لِأَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا وَأَنَا وَجَوَارِيَّ نَصُومُ كَذٰلِكَ ثُمَّ أَدْخُلُ
عَلَى ٱلْمَلِكِ عَلَى خِلَافِ ٱلسُّنَّةِ فَإِنْ هَلَكْتُ فَقَدْ هَلَكْتُ. ١٧ فَمَضَى مَرْدَكَايُ وَفَعَلَ كُلَّ
مَا أَمَرَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

١ وَكَانَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ أَنْ لَبِسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابَ ٱلْمُلْكِ وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ دَارِ
ٱلْمَلِكِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ قُبَالَةَ دَارِ ٱلْمَلِكِ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي دَارِ ٱلْمَلِكِ قُبَالَةَ
بَابِ ٱلدَّارِ. ٢ فَكَانَ لَمَّا رَأَى ٱلْمَلِكُ أَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةَ وَاقِفَةً فِي ٱلسَّاحَةِ أَنَّهَا نَالَتْ
حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ فَمَدَّ ٱلْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ صَوْلَجَانَ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي بِيَدِهِ فَتَقَدَّمَتْ أَسْتِيرُ وَلَمَسَتْ
رَأْسَ ٱلصَّوْلَجَانِ. ٣ فَقَالَ لَهَا ٱلْمَلِكُ مَالَكِ يَا أَسْتِيرُ ٱلْمَلِكَةُ وَمَا بُغْيَتُكِ وَلَوْ كَانَتْ
نِصْفَ ٱلْمَمْلَكَةِ فَإِنَّهَا تُعْطَى لَكِ. ٤ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ إِنْ حَسُنَ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ

بيت فلوى وأتوه بخبره وأخذوه إلى بيت فلوى وأقاموه في وسط الشعب وساقوه
لم تركه الأشوريون مربوطاً. (١١) وكان في تلك الأيام عزيا بن ميخا من سبط
شمعون وكرمي الذي هو عثنيل أميرين هناك. (١٢) فتكلم أحيور بين أيدي
الشيوخ وبحضرة الجميع بكل ما ذكره عند سؤال أليفانا له وكيف هم قوم أليفانا أن
يقتلوه بسبب هذا الكلام (١٣) وكيف أمرهم أليفانا وهو مغضب أن يدفعوه إلى
أيدي الإسرائيليين وفي قصده أنه متى ظفر ببني إسرائيل يأمر بقتل أحيور
بضروب مختلفة من العذاب لأجل أنه قال إن إله السماء هو المدافع عنهم. (١٤) فلما
قص عليهم أحيور جميع ذلك خر الشعب كلهم على وجوههم ساجدين للرب ورفعوا
صلواتهم إلى الرب بالبكاء والعويل عامة بقلب واحد (١٥) قائلين أيها الرب إله
السماء والأرض انظر إلى عتوهم والتفت إلى تذللنا ولا تنفل وجوه تقديسك وأعلن
أنك لم تترك المتوكلين عليك وأنك تذل المتوكلين على أنفسهم والمفتخرين
بقوتهم. (١٦) وبعد هذا البكاء وانقضاء صلاة الشعب ذلك اليوم كله عزوا
أحيور (١٧) قائلين إله آبائنا الذي أندرت بقوته يمن عليك بهذه المنية أن تنظر
أنت هلاكهم. (١٨) وإذا أتى الرب إلهنا عبده هذا الخلاص فليكن هو إلهك
فيما بيننا إن أحببت أن تكون معنا بأهلك كلهم. (١٩) ولما انتهت المشورة أخذه
عزيا إلى بيته وصنع له عشاء عظيما (٢٠) ودعا الشيوخ كلهم فأكلوا معه بعد انقضاء
الصوم. (٢١) ثم دعوا كل الشعب وباتوا في موضع الاجتماع يصلون ويستغيثون
بإله إسرائيل ذلك الليل كله

الفصل السابع

(١) وفي اليوم الثاني أمر أليفانا جميع عسكره أن يزحفوا على بيت فلوى. (٢) وكان

رَجَّالَةِ ٱلْحَرْبِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَٱلْفُرْسَانُ ٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مَا خَلَا ٱلرِّجَالَ ٱلْمُجَلَّوِينَ
وَجَمِيعَ ٱلْفِتْيَانِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَصْحَبَهُمْ مِنَ ٱلْأَقَالِيمِ وَٱلْمُدُنِ. ٢ فَأَهَّبَ جَمِيعَهُمْ لِمُقَاتَلَةِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا مِنْ جَانِبِ ٱلْجَبَلِ إِلَى ٱلْقِمَّةِ ٱلَّتِي تَنْظُرُ إِلَى دُوثَانَ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ
ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ بَلْمَا إِلَى قَلْيُونَ ٱلَّتِي قُبَالَةَ يَزْرَعِيلَ. ٣ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ
كَثْرَتَهُمْ خَرُّوا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَحَثَوْا ٱلرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَصَلَّوْا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى إِلٰهِ
إِسْرَائِيلَ لِيُظْهِرَ رَحْمَتَهُ عَلَى شَعْبِهِ. ٤ ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ سِلَاحَهُ وَأَقَامُوا فِي ٱلْأَمَاكِنِ
ٱلْمُفْضِيَةِ إِلَى ٱلْمَضِيقِ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَلَمْ يَزَالُوا حَارِسِينَ كُلَّ ٱلنَّهَارِ وَٱللَّيْلِ. ٥ وَلَمَّا كَانَ
أَلِيفَانَا يَطُوفُ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَدَ ٱلْعَيْنَ ٱلَّتِي كَانَتْ تَجْرِي إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ نَاحِيَةِ
ٱلْجَنُوبِ لَهَا قَنَاةٌ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ فَأَمَرَ أَنْ يَقْطَعُوا ٱلْقَنَاةَ. ٦ وَكَانَتْ عُيُونٌ أُخَرُ عَلَى
قُرْبٍ مِنَ ٱلسُّورِ كَانُوا يَخْرُجُونَ فَيَسْتَقُونَ مِنْهَا خُفْيَةً لِكَيْ يَكْسِرُوا حِدَّةَ عَطَشِهِمْ وَإِنْ
كَانُوا لَا يَرْتَوُونَ. ٧ فَتَقَدَّمَ بَنُو عَمُّونَ وَمُوآبَ إِلَى أَلِيفَانَا وَقَالُوا لَهُ إِنَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَّكِلُونَ عَلَى ٱلرُّمْحِ وَٱلسَّهْمِ وَلٰكِنَّ ٱلْجِبَالَ تَرُدُّهُمْ وَٱلتِّلَالَ ٱلَّتِي بَيْنَ
ٱلْهُوَى تُحَصِّنُهُمْ. ٨ فَٱلْآنَ حَتَّى تَظْفَرَ بِهِمْ بِلَا قِتَالٍ أَقِمْ أَرْصَادًا عَلَى ٱلْيَنَابِيعِ لِئَلَّا
يَسْتَقُوا مِنْهَا مَاءً فَتَقْتُلَهُمْ بِغَيْرِ سَيْفٍ أَوْ يُلْجِئَهُمْ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلضَّنْكِ أَنْ يُسَلِّمُوا
مَدِينَتَهُمُ ٱلَّتِي يَعُدُّونَهَا مَنِيعَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا عَلَى ٱلْجِبَالِ. ٩ فَأَعْجَبَ أَلِيفَانَا وَسَائِرَ
عَبِيدِهِ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَجَعَلَ أَرْصَادًا عَلَى ٱلْعُيُونِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْمِئَةِ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ مِنْ جَمِيعِ
ٱلْجِهَاتِ. ١٠ فَأَقَامُوا عَلَى هٰذِهِ ٱلْمُحَافَظَةِ عِشْرِينَ يَوْمًا حَتَّى جَفَّتْ مِيَاهُ آبَارِ بَيْتَ
فَلْوَى وَحِيَاضُهَا بِأَسْرِهَا حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي دَاخِلِ ٱلْمَدِينَةِ مَا يَرْوِيهِمْ يَوْمًا وَاحِدًا لِأَنَّ ٱلْمَاءَ
كَانَ يُعْطَى لِلشَّعْبِ كُلَّ يَوْمٍ بِمِقْدَارٍ. ١١ حِينَئِذٍ ٱجْتَمَعَ عَلَى عُزِّيَّا جَمِيعُ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَاءِ وَٱلشُّبَّانِ وَٱلْأَطْفَالِ وَكُلُّهُمْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ ١٢ وَقَالُوا يَحْكُمُ ٱللّٰهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
فَإِنَّكَ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيْنَا شُرُورًا إِذْ أَبَيْتَ أَنْ تُخَاطِبَ ٱلْأَشُورِيِّينَ بِٱلْمُسَالَمَةِ وَلِذٰلِكَ بَاعَنَا
ٱللّٰهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ. ١٣ وَٱلْآنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا مِنْ نَصِيرٍ وَلٰكِنَّا نُصْرَعُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ مِنْ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

١ فَجَاءَ ٱلْمَلِكُ وَهَامَانُ لِيَشْرَبَا مَعَ أَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةِ ٢ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ أَيْضًا فِي
ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي عِنْدَ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ مَا بُغْيَتُكِ يَا أَسْتِيرُ ٱلْمَلِكَةُ فَتُعْطَى لَكِ وَمَا سُؤْلُكِ وَلَوْ
نِصْفَ ٱلْمَمْلَكَةِ فَيُقْضَى . ٣ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ ٱلْمَلِكَةُ وَقَالَتْ إِنْ حَظِيتُ فِي
عَيْنَيْكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ وَإِنْ حَسُنَ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ فَلْتُوهَبْ لِي نَفْسِي فِي بُغْيَتِي وَشَعْبِي فِي سُؤْلِي
٤ لِأَنَّا مَبِيعُونَ أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَٱلْقَتْلِ وَٱلِٱسْتِئْصَالِ وَلَوْ أَنَّا مَبِيعُونَ عَبِيدًا
وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَتُّ عَلَى أَنَّ مُضْطَهِدَنَا لَا يُعَوِّضُ عَنْ ضَرَرِ ٱلْمَلِكِ . ٥ فَأَجَابَ
ٱلْمَلِكُ أَحْشُورُوشُ وَقَالَ لِأَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةِ مَنْ هُوَ وَأَيْنَ ذَاكَ ٱلَّذِي يَتَجَاسَرُ بِقَلْبِهِ عَلَى
أَنْ يَفْعَلَ هٰكَذَا . ٦ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ رَجُلُ مُضْطَهِدٌ عَدُوٌّ هَامَانُ هٰذَا ٱلْخَبِيثُ .
فَٱرْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَٱلْمَلِكَةِ . ٧ وَقَامَ ٱلْمَلِكُ مُغْضَبًا عَنْ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ إِلَى
حَدِيقَةِ ٱلْقَصْرِ فَوَقَفَ هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى أَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةِ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ ٱلشَّرَّ
قَدْ تَمَّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَلِكِ . ٨ ثُمَّ رَجَعَ ٱلْمَلِكُ مِنْ حَدِيقَةِ ٱلْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ شُرْبِ
ٱلْخَمْرِ وَكَانَ هَامَانُ قَدْ خَرَّ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ أَسْتِيرُ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ أَيَغْصِبُ ٱلْمَلِكَةَ أَيْضًا
مَعِي فِي ٱلْبَيْتِ وَحَالَمَا خَرَجَتِ ٱلْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ ٱلْمَلِكِ غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ . ٩ فَقَالَ
حَرْبُونَةُ أَحَدُ ٱلْخِصْيَانِ ٱلَّذِينَ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ هَا إِنَّ ٱلْخَشَبَةَ ٱلَّتِي عَمِلَهَا هَامَانُ لِمُرْدَكَايَ ٱلَّذِي
تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ فِي حَقِّ ٱلْمَلِكِ مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ عُلُوُّهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا . فَقَالَ ٱلْمَلِكُ
عَلِّقُوهُ عَلَيْهَا . ١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ ٱلَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَكَايَ وَسَكَنَ غَضَبُ ٱلْمَلِكِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

١ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَعْطَى أَحْشُورُوشُ ٱلْمَلِكُ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ ٱلْيَهُودِ لِأَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةِ.
وَجَاءَ مَرْدَكَايُ إِلَى أَمَامِ ٱلْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَخْبَرَتْهُ بِقَرَابَتِهِ لَهَا ٢ فَنَزَعَ ٱلْمَلِكُ خَاتَمَهُ
ٱلَّذِي كَانَ نَزَعَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمَرْدَكَايَ وَأَقَامَتْ أَسْتِيرُ مَرْدَكَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ.
٣ وَعَادَتْ أَسْتِيرُ فَتَكَلَّمَتْ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ
إِلَيْهِ فِي إِزَالَةِ شَرِّ هَامَانَ ٱلْأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرِهِ ٱلَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى ٱلْيَهُودِ. ٤ فَمَدَّ ٱلْمَلِكُ
صَوْلَجَانَ ٱلذَّهَبِ نَحْوَ أَسْتِيرَ فَقَامَتْ أَسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ ٥ وَقَالَتْ إِنْ حَسُنَ
عِنْدَ ٱلْمَلِكِ وَإِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْهِ وَٱسْتَقَامَ ٱلْأَمْرُ لَدَى ٱلْمَلِكِ وَكُرِمْتُ فِي عَيْنَيْهِ فَلْيُكْتَبْ
بِأَنْ تُرَدَّ كِتَابَاتُ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاتَا ٱلْأَجَاجِيِّ ٱلَّتِي كَتَبَهَا فِي إِهْلَاكِ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ
فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ ٱلْمَلِكِ ٦ فَإِنِّي كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي يَنَالُ شَعْبِي وَكَيْفَ
أَقْدِرُ أَنْ أَرَى هَلَاكَ جِنْسِي. ٧ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ أَحْشُورُوشُ لِأَسْتِيرَ ٱلْمَلِكَةِ وَلِمَرْدَكَايَ
ٱلْيَهُودِيِّ هَا نَذَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَسْتِيرَ بَيْتَ هَامَانَ وَأَمَّا هُوَ فَقَدْ عَلَّقُوهُ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ لِأَنَّهُ مَدَّ
يَدَهُ إِلَى ٱلْيَهُودِ. ٨ فَاكْتُبَا أَنْتُمَا إِلَى ٱلْيَهُودِ كَمَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِٱسْمِ ٱلْمَلِكِ وَٱخْتِمَا
بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ لِأَنَّ ٱلْكِتَابَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ بِٱسْمِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمَخْتُومَةَ بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ لَا تُرَدُّ. ٩ فَدُعِيَ
كُتَّابُ ٱلْمَلِكِ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ ٱلَّذِي هُوَ شَهْرُ سِيوَانَ فِي ٱلثَّالِثِ
وَٱلْعِشْرِينَ مِنْهُ وَكُتِبَ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مَرْدَكَايُ إِلَى ٱلْيَهُودِ وَإِلَى ٱلْأَعْوَانِ وَٱلْوُكَلَاءِ
وَرُؤَسَاءِ ٱلْأَقَالِيمِ مِنَ ٱلْهِنْدِ إِلَى كُوشَ إِلَى مِئَةٍ وَٱلسَّبْعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى إِقْلِيمٍ
فَإِقْلِيمٍ بِكِتَابَتِهِ وَإِلَى شَعْبٍ فَشَعْبٍ بِلِسَانِهِمْ وَإِلَى ٱلْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ.
١٠ فَكَتَبَ بِٱسْمِ أَحْشُورُوشَ ٱلْمَلِكِ وَخَتَمَ بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ وَوَجَّهَ ٱلرَّسَائِلَ مَعَ ٱلسُّعَاةِ
عَلَى ٱلْخَيْلِ رُكَّابِ ٱلْجِيَادِ وَٱلْبِغَالِ أَوْلَادِ ٱلرَّمَكِ. ١١ وَفِيهَا أَنْعَمَ ٱلْمَلِكُ عَلَى ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ

فِي شَكٍّ لَدَيْهِ وَبَقُوا عَلَى أَمَانِهِمْ. ١٥ فَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا الْبَلَايَا بِخَشْيَةِ الرَّبِّ بَلْ
أَبْدَوْا جَزَعَهُمْ وَعَادَ تَذَمُّرُهُمْ عَلَى الرَّبِّ ١٦ فَاسْتَأْصَلَهُمُ الْمُسْتَأْصِلُ وَهَلَكُوا بِالْحَيَّاتِ.
١٧ وَأَمَّا نَحْنُ الْآنَ فَلَا نَجْزَعْ لِمَا نُقَاسِيهِ ١٨ بَلْ لِنَحْسَبْ أَنَّ هٰذِهِ الْعُقُوبَاتِ هِيَ
دُونَ خَطَايَانَا وَنَعْتَقِدْ أَنَّ ضَرَبَاتِ الرَّبِّ الَّتِي نُؤَدَّبُ بِهَا كَالْعَبِيدِ إِنَّمَا هِيَ لِلْإِصْلَاحِ
لَا لِلْإِهْلَاكِ. ١٩ فَقَالَ لَهَا عُزِّيَّا وَالشُّيُوخُ جَمِيعُ مَقَالِكِ حَقٌّ وَلَا عَيْبَ فِي كَلِمَاتِكِ
٢٠ فَالْآنَ صَلِّي عَنَّا لِأَنَّكِ امْرَأَةٌ قَدِيسَةٌ مُتَّقِيَةُ اللهِ. ٢١ فَقَالَتْ لَهُمْ يَهُودِيتُ كَمَا
أَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ مِنْ قِبَلِ اللهِ ٢٢ فَاعْلَمُوا عَنْ خِبْرَةٍ أَنَّ مَا عَزَمْتُ
عَلَيْهِ هُوَ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَصَلُّوا حَتَّى يُؤَيِّدَ اللهُ مَشُورَتِي. ٢٣ فَفِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَقِفُونَ
أَنْتُمْ عَلَى الْبَابِ وَأَنَا أَخْرُجُ مَعَ وَصِيفَتِي وَصَلُّوا أَنْ يَنْظُرَ الرَّبُّ إِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَمَا قُلْتُمْ. ٢٤ وَأَنَا لَا أُحِبُّ أَنْ تَفْحَصُوا عَنْ قَصْدِي وَمِنَ الْآنَ حَتَّى
أُعْلِمَكُمْ بِهِ لَا تَضْمُنُوا شَيْئًا غَيْرَ الصَّلَاةِ عَنِّي إِلَى الرَّبِّ إِلٰهِنَا. ٢٥ فَقَالَ لَهَا عُزِّيَّا أَمِيرُ
يَهُوذَا اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكِ فِي الِانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِنَا وَانْصَرَفُوا رَاجِعِينَ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

١ وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ دَخَلَتْ يَهُودِيتُ مَعْبَدَهَا وَلَبِسَتْ مِسْحًا وَأَلْقَتْ رَمَادًا عَلَى
رَأْسِهَا وَخَرَّتْ أَمَامَ الرَّبِّ وَصَرَخَتْ إِلَى الرَّبِّ قَائِلَةً ٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهُ أَبِي شِمْعُونَ
الَّذِي أَعْطَاهُ سَيْفًا لِيَنْتَقِمَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ بِنَجَاسَتِهِمْ فَضَحُوا وَكَشَفُوا عَذْرَاءَ لِلْخِزْيِ
٣ فَجَعَلْتَ نِسَاءَهُمْ غَنِيمَةً وَبَنَاتِهِمْ سَبْيًا وَكُلَّ سَلَبِهِمْ مُقْتَسَمًا بَيْنَ عَبِيدِكَ الَّذِينَ غَارُوا
غَيْرَتَكَ. أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهِي أَنْ تُعِينَنِي أَنَا الْأَرْمَلَةَ ٤ فَإِنَّ لَكَ
الْأَفْعَالَ الْأُولَى وَأَنْتَ قَدَّرْتَ بَعْضَهَا فِي عَقِبِ بَعْضٍ وَمَا أَرَدْتَهُ كَانَ ٥ فَإِنَّ
طُرُقَكَ جَمِيعَهَا مُهَيَّأَةٌ وَقَدْ أَقَمْتَ أَحْكَامَكَ بِعِنَايَتِكَ. ٦ فَانْظُرِ الْآنَ إِلَى مُعَسْكَرِ

الأشوريين كما تنازلت فنظرت إلى معسكر المصريين حين كانوا يسعون في
إثر عبيدك بسلاحهم متوكلين على مراكبهم وفرسانهم وعلى كثرة رجال حربهم.
٧ حينئذ نظرت إلى معسكرهم فزعجتهم الظلمة ٨ ألترقت أقدامهم بالمنق
وغطتهم المياه. ٩ يا رب فليكن مثلهم هؤلاء المتوكلون على كثرة عددهم
ومراكبهم وحرابهم وترسهم وسهامهم المفتخرون برماحهم ١٠ وهم لا يعلمون
أنك أنت إلهنا الذي يمحق الحروب منذ البدء وأن اسمك الرب. ١١ فارفع ذراعك
كما فعلت من البدء واخطم قوتهم بقوتك ولتسقط بغضبك قوة الذين يظلمون
أنفسهم في ابتذال أقداسك وتنجيس مسكن اسمك وهدم قرن مذبحك بسيفهم.
١٢ اجعل يا رب كبرياءه تقطع بنفس سيفه. ١٣ ليصد بفخ نظره إلي واضربه
بعذوبة الكلام الخارج من شفتي. ١٤ وهبني ثباتا في قلبي حتى أزدريه وقوته حتى
أهلكه ١٥ فيكون هذا ذكرا لاسمك إذا أهلكته يد امرأة. ١٦ لأنها ليست
قوتك بالكثرة يا رب ولا مرضاتك بقدرة الخيل ومنذ البدء لا ترضى من المتكبرين
بل يسرك دائما تضرع المتواضعين الودعاء. ١٧ يا إله السماوات خالق المياه ورب
كل خليقة استجبني أنا المسكينة المتضرعة والمتوكلة على رحمتك. ١٨ واذكر
يا رب ميثاقك واجعل الكلام في في ونبت مشورة قلبي لتثبت بيتك في قدسك
١٩ فيعرف جميع الأمم أنك أنت الإله وليس آخر سواك

الفصل العاشر

١ وكان لما فرغت من صراخها إلى الرب أنها قامت من المكان الذي كانت فيه
منطرحة أمام الرب ٢ ودعت وصفنتها ونزلت إلى بيتها وألقت عنها المسح
ونزعت عنها ثياب إرمالها ٣ واستحمت وادهنت بأطياب نفيسة وفرقت شعرها

يعيدوا في اليوم الرابع عشر من شهر آذار واليوم الخامس عشر منه في كل سنة
٢٢ في اليومين اللذين استراح فيهما اليهود من أعدائهم والشهر الذي تحول لهم
الحزن فيه إلى فرح والنوح إلى يوم حبور ليجعلوهما يومي وليمة وفرح وتوجيه أنصبة
من بعضهم إلى بعض وعطايا للفقراء. ٢٣ فأخذ اليهود ما ابتدأوا بإجرائه وما
كتب به إليهم مردكاي سنة لهم. ٢٤ ولما كان هامان بن همداتا الأجاجي عدو
جميع اليهود قد دبر على اليهود ليهلكهم وألقى فورا أي قرعة ليفنيهم ويبيدهم.
٢٥ وجاءت أستير إلى أمام الملك فأمر برسالة أن يرتد على رأسه تدبيره الخبيث
الذي دبره على اليهود وأن يعلق هو وبنوه على الخشبات ٢٦ لذلك دعوا هذين
اليومين فوريم أخذا من اسم الفور. ولذلك من أجل جميع كلمات هذه الرسالة وما
رأوا من ذلك وما حل بهم ٢٧ سن اليهود وأوجبوا على أنفسهم وعلى نسلهم وعلى
كل من يتصل بهم أن لا يبطل تعييدهم لهذين اليومين بحسب كتابتهما وأوقاتهما
كل سنة ٢٨ وأن يذكر هذان اليومان ويعيدا في كل جيل وكل عشيرة وكل إقليم
وكل مدينة وأن يومي فوريم هذين لا يبطلان من بين اليهود ولا يمسخ ذكرهما من
أعقابهم. ٢٩ وكتبت أستير الملكة بنت أبيحايل ومردكاي اليهودي بكل سلطان
لإثبات رسالة فوريم الثانية هذه ٣٠ وبعث بالرسائل إلى جميع اليهود في المئة
والسبعة والعشرين إقليما من مملكة أحشورش بكلام سلام وحق ٣١ لإثبات
يومي فوريم هذين في أوقاتهما كما سنهما مردكاي اليهودي وأستير الملكة وكما أوجبوا
على أنفسهم وعلى أعقابهم أمور الصيام والصراخ. ٣٢ وأثبت أمر أستير أحكام
فوريم هذه وكتبت في السفر

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

١ وَضَرَبَ ٱلْمَلِكُ أَحْشُورُوشُ خَرَاجًا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَجَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ. ٢ وَجَمِيعُ
أَفْعَالِ جَبَرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَبَثُّ عَظَمَةِ مَرْدَكَايَ ٱلَّتِي عَظَّمَهُ بِهَا ٱلْمَلِكُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مَادَايَ وَفَارِسَ ٣ مَعَ ذِكْرِ مَرْدَكَايَ ٱلْيَهُودِيِّ كَيْفَ كَانَ ثَانِيًا
لِلْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ وَعَظِيمًا بَيْنَ ٱلْيَهُودِ وَمَقْبُولًا مِنْ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ يَلْتَمِسُ خَيْرًا لِشَعْبِهِ
وَيَتَكَلَّمُ بِٱلسَّلَامِ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ

(قال القديس ايرونيموس هذا ما وجدناهُ في النسخة العبرانية قد ترجمناهُ مدققًا وما يليهِ وجدناهُ
مكتوبًا في النسخة العامّية المسطورة بالكتابة واللغة اليونانية وكان بعد ختام
الكتاب هذا الفصل التالي فضرينا عليهِ خطًّا على مألوف عادتنا)

١ وَقَالَ مَرْدَكَايُ إِنَّ هٰذَا كُلَّهُ إِنَّمَا كَانَ مِنْ قِبَلِ ٱللهِ ٢ وَقَدْ ذَكَرْتُ حُلْمًا
رَأَيْتُهُ يُشِيرُ إِلَى ذٰلِكَ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ شَيْءٌ. ٣ يَنْبُوعٌ صَغِيرٌ ٱزْدَادَ فَصَارَ نَهْرًا ثُمَّ
ٱنْقَلَبَ فَصَارَ نُورًا وَشَمْسًا وَفَاضَ بِمِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. فَهٰذَا هُوَ أَسْتِيرُ ٱلَّتِي ٱتَّخَذَهَا ٱلْمَلِكُ زَوْجَةً
وَشَاءَ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً. ٧ وَٱلتِّنِّينَانِ أَنَا وَهَامَانُ. ٨ وَٱلْأُمَمُ ٱلْمُجْتَمِعُونَ هُمُ
ٱلَّذِينَ طَلَبُوا أَنْ يَمْحُوا ٱسْمَ ٱلْيَهُودِ. ٩ وَشَعْبِي هُوَ إِسْرَائِيلُ ٱلَّذِي صَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ
فَأَنْقَذَ ٱلرَّبُّ شَعْبَهُ وَخَلَّصَنَا مِنْ جَمِيعِ ٱلشُّرُورِ وَصَنَعَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَمُعْجِزَاتٍ فِي ٱلْأُمَمِ.
١٠ وَأَمَرَ أَنْ يَكُونَ سَهْمَانِ أَحَدُهُمَا لِشَعْبِ ٱللهِ وَٱلْآخَرُ لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ١١ فَبَرَزَ
ٱلسَّهْمَانِ أَمَامَ ٱللهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْمُسَمَّى مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. ١٢ وَذَكَرَ
ٱلرَّبُّ شَعْبَهُ وَرَحِمَ مِيرَاثَهُ. ١٣ لِذٰلِكَ يُحْفَظُ هٰذَانِ ٱلْيَوْمَانِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ ٱلْيَوْمَ
ٱلرَّابِعَ عَشَرَ وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هٰذَا ٱلشَّهْرِ بِكُلِّ غَيْرَةٍ وَفَرَحٍ فَيَجْتَمِعُ ٱلشَّعْبُ جَمَاعَةً
وَاحِدَةً فِي كُلِّ أَجْيَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ

أمتك أعبد الله حتى الآن عندك أيضاً وأمتك تخرج وتصلي إلى الله ﴿١٥﴾ فيقول
لي متى يرد عليهم خطيتهم فأجيء وأخبرك بذلك حتى آخذك إلى وسط أورشليم
ويكون لك جميع شعب إسرائيل مثل الغنم التي لا راعي لها ولا ينبح عليك كلب .
﴿١٦﴾ وهذه كلها قد لقنتها من عناية الله . ﴿١٧﴾ وحيث إن الله قد غضب
عليهم فأنا مرسلة لأخبرك بهذه الأمور . ﴿١٨﴾ فحسن هذا الكلام كله لدى أليفانا
وعبيده وكانوا يتعجبون من حكمتها ويقولون بعضهم لبعض ﴿١٩﴾ ليس مثل هذه
المرأة على الأرض في المنظر والجمال والحكمة في الكلام . ﴿٢٠﴾ فقال لها أليفانا قد
أحسن الله إليك إذ أرسلك أمام الشعب لتسلميه أنت إلى أيدينا . ﴿٢١﴾ وبما أن
وعدك حسن إن فعل إلهك لي ذلك فهو يكون إلهاً لي وأنت تكونين عظيمة في بيت
نبوكدنصر وبنوه باسمك في كل الأرض

الفصل الثاني عشر

﴿١﴾ حينئذ أمرهم أن يدخلوها موضع خزائنه وأمر أن تمكث هناك وأوصى بما يعطى
لها من مائدته . ﴿٢﴾ فأجابته يهوديت وقالت إني لا أستطيع أن آكل مما أمرت
أن يعطى لي لئلا تكون على خطيئة ولكني آكل مما أتيت به . ﴿٣﴾ فقال لها
أليفانا إذا فرغ هذا الذي أتيت به فما نصنع بك . ﴿٤﴾ فقالت يهوديت تحيا
نفسك يا سيدي إن أمتك لا تنفق هذه جميعها حتى يصنع الله بيدي ما في خاطري .
فأدخلها عبيده الخيمة التي أمر بها . ﴿٥﴾ فلما صارت في داخلها سألت أن يرخص
لها أن تخرج في الليل قبل الصباح لتصلي وتتضرع إلى الرب . ﴿٦﴾ فأوصى أصحاب
مخدعه أن يأذنوا لها كما تحب في أن تخرج وتدخل لتعبد إلهها ثلاثة أيام . ﴿٧﴾ فكانت
تخرج ليلاً إلى وادي بيت فلوى وتغتسل في عين الماء ﴿٨﴾ وبعد صعودها كانت

تضرع إلى إله إسرائيل أن يسدد طريقها فخرجت سفينتها ثم تدخل وتقيم
في خيمتها طاهرة إلى أن تأخذ طعامها في المساء. ١٠ وكان في اليوم الرابع أن
أليفانا صنع عشاء لعبيده وقال لبوغا خصيه انطلق الآن وأقنع تلك البرانية أن ترضى
بالإقامة معي طوعا ١١ فإنه عار عند الأشوريين أن تسخر المرأة من الرجل
وتمضي عنه نقية. ١٢ فدخل حينئذ بوغا على يهوديت وقال لا تخشي أيتها
الفتاة الصالحة أن تدخلي على سيدي وتكرمي أمام وجهه وتأكلي معه وتشربي خمرا
بفرح. ١٣ فأجابته يهوديت من أنا حتى أخالف سيدي ١٤ كل ما حسن
وجاد في عينيه فأنا أصنعه وكل ما يرضى به فهو عندي حسن جدا كل أيام حياتي.
١٥ ثم قامت وتزينت بملابسها ودخلت فوقفت أمامه. ١٦ فاضطرب قلب
أليفانا لأنه كان قد اشتدت شهوته ١٧ وقال لها أليفانا اشربي الآن واتكئي
بفرح فإنك قد ظفرت أمامي بحظوة. ١٨ فقالت يهوديت أشرب يا سيدي من
أجل أنها قد عظمت نفسي اليوم أكثر من جميع أيام حياتي. ١٩ ثم أخذت وأكلت
وشربت بحضرته مما كانت قد هيأته لها جاريتها. ٢٠ ففرح أليفانا بإزائها وشرب
من الخمر شيئا كثيرا جدا أكثر مما شرب في جميع حياته

الفصل الثالث عشر

١ ولما أمسوا أسرع عبيده إلى منازلهم وأغلق بوغا أبواب الخدع ومضى
٢ وكانوا جميعهم قد ثقلوا من الخمر. ٣ وكانت يهوديت وحدها في الخدع
٤ وأليفانا مضطجع على السرير نائما لشدة سكره. ٥ فأمرت يهوديت جاريتها
أن تقف خارجا أمام الخدع وتترصد. ٦ ووقفت يهوديت أمام السرير وكانت
تصلي بالدموع وتحرك شفتيها وهي ساكتة ٧ وتقول أيدني أيها الرب إله

ٱلنَّاسِ طَائِفَةً تَتَّبِعُ شَرَائِعَ فَاسِدَةً وَتُخَالِفُ أَوَامِرَنَا وَتُقْلِقُ سَلَامَ وَٱتِّفَاقَ جَمِيعِ ٱلْأَقَالِيمِ
ٱلْخَاضِعَةِ لَنَا ٦ أَمَرْنَا أَنَّ كُلَّ مَنْ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ هَامَانُ ٱلْمُوَلَّى عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَقَالِيمِ
وَثُنْيَانُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي نُكْرِمُهُ بِمَنْزِلَةِ أَبٍ يُبَادُونَ بِأَيْدِي أَعْدَائِهِمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
وَلَا يَرْحَمُهُمْ أَحَدٌ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ شَهْرِ آذَارَ مِنْ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ
٧ حَتَّى إِذَا هَبَطَ أُولٰئِكَ ٱلنَّاسُ ٱلْخُبَثَاءُ إِلَى ٱلْجَحِيمِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يُرَدُّ إِلَى مَمْلَكَتِنَا
ٱلسَّلَامُ ٱلَّذِي أَفْقَدُوهُ

(الى هنا صورة الرسالة وما يلي وجدناهُ مكتوباً بعد قولهِ فقضى مردكاي وصنع جميع
ما امرتهُ بهِ استير ولا وجود لهُ في العبرانية ولا في نسخة احد
من المترجمين)

٨ فَأَمَّا مَرْدَكَايُ فَتَضَرَّعَ إِلَى ٱلرَّبِّ مُتَذَكِّرًا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ ٩ وَقَالَ ٱللّٰهُمَّ أَيُّهَا
ٱلرَّبُّ ٱلْمَلِكُ ٱلْقَادِرُ عَلَى ٱلْكُلِّ إِذْ كُلُّ شَيْءٍ فِي طَاعَتِكَ وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ مَشِيئَتَكَ إِذَا
هَمَمْتَ بِنَجَاةِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَنْتَ صَنَعْتَ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا تَحْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ.
١١ أَنْتَ رَبُّ ٱلْجَمِيعِ وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ عِزَّتَكَ. ١٢ إِنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ
وَتَعْلَمُ أَنِّي لَا تَكَبُّرًا وَلَا ٱحْتِقَارًا وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ فَعَلْتُ هٰذَا أَنِّي لَمْ أَسْجُدْ
لِهَامَانَ ٱلْعَاتِي ١٣ فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُقَبِّلَ حَتَّى آثَارَ قَدَمَيْهِ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ لِأَجْلِ
نَجَاةِ إِسْرَائِيلَ ١٤ وَلٰكِنْ خِفْتُ أَنْ أَحْوِلَ كَرَامَةَ إِلٰهِي إِلَى إِنْسَانٍ وَأَعْبُدَ أَحَدًا
سِوَى إِلٰهِي. ١٥ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْمَلِكُ إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ ٱرْحَمْ شَعْبَكَ لِأَنَّ أَعْدَاءَنَا
يَطْلُبُونَ أَنْ يُهْلِكُونَا وَيَسْتَأْصِلُوا مِيرَاثَكَ. ١٦ لَا تُهْمِلْ نَصِيبَكَ ٱلَّذِي ٱفْتَدَيْتَهُ لَكَ
مِنْ مِصْرَ ١٧ وَٱسْتَجِبْ لِتَضَرُّعِي وَٱعْطِفْ عَلَى نَصِيبِكَ وَمِيرَاثِكَ وَحَوِّلْ حُزْنَنَا
فَرَحًا لِنَحْيَا وَنُسَبِّحَ ٱسْمَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَلَا تَسُدَّ أَفْوَاهَ ٱلْمُرَنِّمِينَ لَكَ. ١٨ وَكَذٰلِكَ
جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَتَضَرُّعٍ وَاحِدٍ صَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ٱلْمَوْتَ

الفصل الرابع عشر

١ وَإِنَّ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ أَيْضًا الْتَجَأَتْ إِلَى الرَّبِّ خَوْفًا مِنَ الْخَطَرِ الْمُشْرِفِ
٢ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ الْمُلْكِ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا لِلْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ وَعِوَضَ الْأَطْيَابِ الْمُخْتَلِفَةِ أَلْقَتْ
عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا وَزِبْلًا وَذَلَّلَتْ جَسَدَهَا بِالصَّوْمِ وَجَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَفْرَحُ فِيهَا
مِنْ قَبْلُ مَلَأَتْهَا مِنْ نُتَافِ شَعْرِ رَأْسِهَا: ٣ وَكَانَتْ تَتَضَرَّعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
قَائِلَةً أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ مَلِكُنَا أَعِنِّي أَنَا الْمُنْقَطِعَةَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مُعِينٌ سِوَاكَ
٤ فَإِنَّ خَطَرِي بَيْنَ يَدَيَّ. ٥ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي أَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ اتَّخَذْتَ
إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَآبَاءَنَا مِنْ جَمِيعِ أَسْلَافِهِمِ الْأَقْدَمِينَ لِتَحُوزَهُمْ مِيرَاثًا أَبَدِيًّا
وَصَنَعْتَ مَعَهُمْ كَمَا قُلْتَ. ٦ إِنَّا قَدْ خَطِئْنَا أَمَامَكَ وَلِذَلِكَ أَسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي
أَعْدَائِنَا ٧ لِأَنَّا عَبَدْنَا آلِهَتَهُمْ وَأَنْتَ عَادِلٌ أَيُّهَا الرَّبُّ. ٨ وَالْآنَ لَمْ يَكْفِهِمْ
أَنَّهُمْ اسْتَعْبَدُونَا عُبُودِيَّةً شَاقَّةً جِدًّا بَلْ بِمَا أَنَّهُمْ يَعْزُونَ قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَوْثَانِهِمْ
٩ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَنْقُضُوا مَوَاعِيدَكَ وَيَمْحُوا مِيرَاثَكَ وَيَسُدُّوا أَفْوَاهَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ
وَيُطْفِئُوا مَجْدَ هَيْكَلِكَ وَمَذْبَحَكَ ١٠ لِيَفْتَحُوا أَفْوَاهَ الْأُمَمِ فَيُسَبِّحُوا لِقُوَّةِ الْأَوْثَانِ
وَيُمَجِّدُوا مَلِكًا بَشَرِيًّا إِلَى الْأَبَدِ. ١١ لَا تُسَلِّمْ أَيُّهَا الرَّبُّ صَوْلَجَانَكَ إِلَى مَنْ لَيْسُوا
بِشَيْءٍ لِئَلَّا يَضْحَكُوا مِنْ هَلَاكِنَا وَلْكِنِ ارْدُدْ مَشُورَتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلِكِ الَّذِي ابْتَدَأَ يُشَدِّدُ
عَلَيْنَا. ١٢ أُذْكُرْنَا يَا رَبُّ وَاسْتَعْلِنْ لَنَا فِي وَقْتِ ضِيقِنَا وَهَبْنِي ثِقَةً أَيُّهَا الرَّبُّ مَلِكُ
الْآلِهَةِ وَمَلِكُ كُلِّ قُدْرَةٍ. ١٣ أَلْقِ فِي فَمِي كَلَامًا مُرَصَّفًا بِحَضْرَةِ ذَاكَ الْأَسَدِ وَحَوِّلْ
قَلْبَهُ إِلَى بُغْضِ عَدُوِّنَا لِكَيْ يَهْلِكَ هُوَ وَسَائِرُ الْمُتَوَاطِئِينَ مَعَهُ. ١٤ وَإِيَّانَا فَأَنْقِذْنَا
بِيَدِكَ وَأَعِنِّي أَنَا الَّتِي لَا مَعُونَةَ لَهَا سِوَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ. ١٥ إِنَّكَ

شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ وَكُلُّ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى ٱلْيَوْمِ. ٢٢ وَعِنْدَمَا تَبَلَّجَ ٱلنَّهَارُ عَلَّقُوا رَأْسَ أَلِيفَانَا
عَلَى ٱلْأَسْوَارِ وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ سِلَاحَهُ ثُمَّ خَرَجُوا بِجَلَبَةٍ عَظِيمَةٍ وَصُرَاخٍ. ٢٣ فَلَمَّا
رَأَى ٱلْجَوَاسِيسُ ذٰلِكَ بَادَرُوا إِلَى خَيْمَةِ أَلِيفَانَا ٢٤ فَجَاءَ مَنْ فِي ٱلْخَيْمَةِ وَصَيَّحُوا أَمَامَ
مَدْخَلِ ٱلْمِخْدَعِ لِيُنَبِّهُوهُ وَأَحْدَثُوا ضَوْضَاءَ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ أَلِيفَانَا بِضَوْضَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُوقِظَهُ أَحَدٌ ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَقْرَعَ أَوْ يَدْخُلَ بَابَ مِخْدَعِ قَائِدِ
ٱلْأَشُّورِيِّينَ. ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ قُوَّادُهُ وَرُؤَسَاءُ ٱلْأُلُوفِ وَجَمِيعُ عُظَمَاءِ جَيْشِ مَلِكِ أَشُّورَ
قَالُوا لِلْحُجَّابِ ٢٧ ٱدْخُلُوا وَأَيْقِظُوهُ لِأَنَّ ٱلْفِئْرَانَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا وَٱجْتَرَأَتْ
عَلَى مَهَايِجِنَا لِلْقِتَالِ. ٢٨ فَحِينَئِذٍ دَخَلَ بُوغَا مِخْدَعَهُ فَوَقَفَ عِنْدَ ٱلسَّجْفِ ثُمَّ صَفَقَ بِكَفَّيْهِ
لِأَنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ نَائِمٌ مَعَ يَهُودِيتَ. ٢٩ فَلَمَّا لَمْ يَشْعُرْ بِحَرَكَةٍ بَيْنَهُمَا دَنَا مِنَ
ٱلسَّجْفِ وَرَفَعَهُ فَلَمَّا رَأَى جُثَّةَ أَلِيفَانَا بِلَا رَأْسٍ وَهِيَ مُضَرَّجَةٌ بِدَمِهِ مَطْرُوحَةٌ عَلَى
ٱلْأَرْضِ أَعْوَلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ٣٠ ثُمَّ دَخَلَ خَيْمَةَ يَهُودِيتَ فَلَمْ يَجِدْهَا
فَخَرَجَ إِلَى ٱلشَّعْبِ خَارِجًا ٣١ وَقَالَ ٱمْرَأَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ بَلْبَلَتْ بَيْتَ ٱلْمَلِكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ.
هُوَذَا أَلِيفَانَا مَطْرُوحٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِلَا رَأْسٍ. ٣٢ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ جَيْشِ ٱلْأَشُّورِيِّينَ
مَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ جَمِيعًا وَوَقَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلرُّعْبِ مَا لَا يُطَاقُ وَٱضْطَرَبَتْ قُلُوبُهُمْ
جِدًّا ٣٣ وَحَدَثَ بَيْنَ مُعَسْكَرِهِمْ عَوِيلٌ لَا نَظِيرَ لَهُ

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ ٱلْجَيْشِ أَنَّ أَلِيفَانَا قَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَمَشُورَتُهُمْ
وَلَمْ يَعُودُوا يُبَالُونَ إِلَّا بِٱلْخَوْفِ وَٱلرُّعْبِ فَٱسْتَنْجَدُوا بِٱلْهَزِيمَةِ. ٢ وَلَمْ يُكَلِّمْ
أَحَدٌ صَاحِبَهُ بَلْ طَأْطَأَ كُلٌّ مِنْهُمْ رَأْسَهُ وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَكَانُوا يُسَارِعُونَ لِيَنْجُوا
مِنَ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ سَمِعُوهُمْ آتِينَ عَلَيْهِمْ بِسِلَاحِهِمْ فَهَرَبُوا فِي طُرُقِ ٱلصَّحْرَاءِ وَشِعَابِ

التلال. ٦ فلما راهم بنو إسرائيل هاربين سعوا على أعقابهم ونزلوا وهم
يهتفون بالأبواق مجلبين وراءهم. ٧ وكان الأشوريون مبددين وهم منذفعون
في هزيمتهم وبنو إسرائيل صبة واحدة في آثارهم فأهلكوا كل من أدركوه.
٨ وأرسل عزيا رسلا إلى جميع مدن ونواحي إسرائيل ٩ فكل بلدة
ومدينة أرسلت في إثرهم شبانا منتخبين مدججين في السلاح فطردوهم بحد السيف
إلى أن بلغوا إلى آخر تخومهم. ١٠ ودخل بقية سكان بيت فلوى محلة أشور فأخذوا
كل ما تركه الأشوريون عند ما هربوا وكان شيئا كثيرا. ١١ والذين رجعوا إلى
بيت فلوى منصورين جاءوا بجميع أموالهم حتى كانت المواشي والبهائم وجميع أثاثهم بلا
عدد فأثروا جميعهم من صغيرهم إلى كبيرهم من غنيمتهم. ١٢ وأتى يوياقيم الكاهن
العظيم من أورشليم إلى بيت فلوى مع جميع شيوخه ليرى يهوديت. ١٣ فلما
خرجت إليه باركوها كلهم بصوت واحد قائلين أنت مجد أورشليم وفرح إسرائيل
وفخر شعبنا ١٤ فإنك قد صنعت بباس وثبت قلبك فأحييت العفاف ولم تعرفي
رجلا بعد رجلك فلهذا أيدتك يد الرب فكوني مباركة إلى الأبد. ١٥ فقال جميع
الشعب آمين آمين. ١٦ ولم يكد شعب إسرائيل في ثلاثين يوما يجمعون غنيمة
الأشوريين. ١٧ وكل ما تبين أنه كان من خواص أليفانا دفعوه إلى يهوديت
من ذهب وفضة وثياب وجواهر وأمتعة كل هذه أعطاها لها الشعب. ١٨ وكان
جميع الشعب يفرحون مع النساء والعذارى والشبان بالأعواد والقيثار

الفصل السادس عشر

١ حينئذ أنشدت يهوديت هذا النشيد للرب فقالت. ٢ سبحوا الرب
بالدفوف رتموا للرب على الصنوج أنشدوا له إنشادا جديدا عظموه وادعوا باسمه.

أســـئلة للتذكرة والمراجعة :

١ – ماهو الاسم الثانى أو اللقب لكل من :

أ – أحشويرش

ب – أستير

جـ – مردخاى

٢ – ماذا كانت أستير تَفْضُل وشتى الملكة السابقة ؟ استشهد بآيات من السفر لما تقول .

٣ – ماذا كانت حجة هامان للملك لإبادة شعب اليهود ؟ وماهو الدافع الحقيقى وراء رغبة هامان فى إبادتهم ؟

٤ – أوضح كيف احتفل اليهود بتذكار نجاتهم من أيدى مبغضيهم فى يومى ١٤ ، ١٥ من شهر آذار ؟

إجـــابـــة الأســـئلة السابقة

١ – أ – أرتحشستا

ب – هدسة

جـ – ثانى الملك (١٠ : ٣)

٢ – زيد عنها أنها كا نت أحسن منها ، وأنها كانت جميلة الصورة (راجع ١ : ١١ ، ١٩ ، ٢ : ٧) بالإضافة إلى أنها كانت تعبد الله دون وشتى .

٣ – أ – سننهم مغايرة ولا يعملون سنن الملك .

ب – اغتياظه من عدم سجود مردخاى له (راجع ٣ : ٨) .

٤ – قتلوا مبغضيهم ولكن لم يمدوا أيديهم للنهب (٩ : ١٦) + الشرب والفرح (٩ : ١٢) + تبادل الهدايا والأنصبة بينهم وبين اصحابهم (٩ : ٢٢) + تقديم العطايا للفقراء (٩ : ٢٢) .

•

أولاً : الاعتراضات على إستير

١ - يعترضون على قانونية سفر إستير كله لأن اسم الله لم يذكر فيه مرة واحدة .

• ونقول ان روح السفر كله ينم عن اعتقاد راسخ بوجود الله والإيمان القوى بقدرته وعنايته (انظر إس ٤ : ١٦ و ٩ : ٣١) ومع ذلك فإنه وإن كان اسم الله لم يذكر فى السفر ، فإن تتمة السفر زاخرة باسم الله فى أماكن كثيرة منها (انظر إس ١٠ : ٤ ، ٩ ، ١١ و ١١ : ١٠ ، ١٢ و ١٣ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ و ١٤ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ و ١٥ : ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٦ و ١٦ : ٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١) .

٢ - كيف يقال فى (إس ١١ : ٢ ، ٣) أن مردخاى كان أحد عظماء بلاط الملك أرتحشستا منذ السنة الثانية لملكه ، بينما فى (إس ٨ : ٢) نجد أنه لم ينل هذا الشرف من الملك إلا بعد ذلك بكثير ؟ .

• ونقول إنه ولو أن مردخاى لم يكرمه الملك ولم ينزع خاتمه ويعطيه له إلا فى السنة السابعة لملك أرتحشستا ، إلا أن هذا لا يمنع أن يكون

معظمًا ومكرّماً أمام الملك فكان سبباً لنجاة الملك من أعدائه .

٣ - يقولون كيف يتناقض السفر مع بعضه إذ يذكر فى (إس ١٢ : ١) أن المكيدة التى دبرها بجتان وتارش لإيذاء الملك كانت فى السنة الثانية لملكه (قابل إس ١١ : ٢ مع إس ٢ : ١٦) أن المكيدة دبرت بعد السنة السابعة لملكه (قابل إس ٢ : ١٦ مع إس ٢ : ٢١) ؟ .

• ونقول إن المطلع على الأصحاح الحادى عشر يثبت على أنه فى السنة الثانية من ملك أرتحشستا رأى مردخاى حلمه لا أكثر ولا أقل . ولم يتضمن الأصحاح إشارة إلى أن المكيدة تمت فى هذه السنة . أما القول (وكان حينئذ ..) إس ١٢ : ١ فهذا لا يستلزم بالضرورة أن المكيدة تمت فى السنة الثانية ، لكنها تمتّ فى أثناء حكم أرتحشستا .

٤ - يقولون إن ماذكر فى (إس ١٢ : ٥) أن الملك كافأ مردخاى بأن أمر بأن يقيم فى بيته وأمر له ببهات لأنه أطلعه على المؤامرة التى حيكت ضده ، يتعارض مع ماورد فى (إس ٦ : ٣) لما سأل الملك غلمانه أية كرامة وعظمة عملت لمردخاى (فقال غلمان الملك الذين يخدمونه لم يُعمل معه شيء) :

• ونحن نقول إن كلامن الغلمان يختلف حقاً عن كلام كاتب السفر (= الذى هو مردخاى نفسه) فهو أصدق منهم . ولكن هذا لا

ينفى أنهم اعتبروا أن اقامة مردخاى ببيت الملك وحصوله على بعض الهبات شيء قليل بالقياس إلى المعروف الجزيل الذى قدمه مردخاى بانقاذه الملك واستحيائه من أيدى أعدائه .

٥ – يختلف قول كلام الوحى بلسان كاتب السفر فى (إس ٣ : ١) بأن هامان كان أجاجّياً (= أى من نسل أجاج ملك عماليق المذكور خبره فى عدد ٢٤ : ٧ وفى ١ صموئيل ١٥ : ٨ – ٣٣) عن كلام الملك أرتحشستا فى (إس ١٦ : ١٠) بأن هامان مكدونى وغريب عن دم الفرس :

• ونجيب على هذا بالقول أن كلام الوحى الإلهى بلسان كاتب السفر فى (إس ٣ : ١) بأن هامان أجاجى ، أصدق بغير شك من كلام الملك أرتحشستا فى (إس ١٦ : ١٠) بأن هامان مكدونى وغريب عن دم الفرس . ومع ذلك فمن المحتمل جداً أن يكون هامان مكدونياً بالفعل وغريباً عن دم الفرس لسببين هما :

١ –أن كلمة (أجاجى) عند اليهود (= وبلغة مردخاى اليهودى كاتب السفر) تستخدم للتحقير والسخرية عادةً لأن العمالقة هم أعداء إسرائيل الألداء . فهو هنا استخدمها لتحقير هامان .

٢ –أن كلمة (مكدونى) فى لغة الفرس استخدمت قديماً للتدليل على أن الشخص غريب عن دمهم (راجع العبارة الأخيرة فى إس ١٦ : ١٠) تماماً مثلما كان فى عرف العرب أن يقال عن إنسان أنه (أعجمى) أى غريب عن دم العرب وجنسهم .

مكتبة المحبة
MB
٢٠ ش كامل صدقي بالفجالة
ت ٩٣٩٢٩٤ - ٩٠٣٨٢٥